

أضواء البيان

. @ 129

وقوله : (رفع لي عن أمتي الخطأ والنسيان ، وما استكروها عليه) . .
وفي قوله تعالى : { رَبِّ زِدْنِي زُكْرًا وَبِرًّا وَإِنَّهُ لَشَدِيدٌ عَلَيَّ } . .
رَبِّ زِدْنِي زُكْرًا وَبِرًّا وَإِنَّهُ لَشَدِيدٌ عَلَيَّ . .
قَبْلَ ذَلِكَ رَبِّ زِدْنِي زُكْرًا وَبِرًّا وَإِنَّهُ لَشَدِيدٌ عَلَيَّ . .
وَأَعِزَّنِي لِرَبِّ زِدْنِي زُكْرًا وَبِرًّا وَإِنَّهُ لَشَدِيدٌ عَلَيَّ . .
الْكَافِرِينَ { . .

قال صلى الله عليه وسلم : (إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : قَدْ فَعَلْتَ ، قَدْ فَعَلْتَ) . .
وقوله تعالى : { وَمِنَ الَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى اللَّهِ وَآلِهِ } . .
يَذُوقُونَ الْعَذَابَ . .
والآخرون . .

إلى غير ذلك من النصوص ، بما يؤكد قول ابن عباس ، عند البخاري : إن الكوثر : الخير الكثير . .

وأن النهر في الجنة من هذا الكوثر الذي أعطيه صلى الله عليه وسلم . { فَصَلِّ لِلرَّبِّ زُكْرًا وَبِرًّا } . .
وَأَعِزَّنِي لِرَبِّ زِدْنِي زُكْرًا وَبِرًّا وَإِنَّهُ لَشَدِيدٌ عَلَيَّ . .
أعطاه الكوثر فليصل لربه سبحانه ولينحدر له ، كما تقدم في سورة لإبلاق قریش ، في قوله
تعالى : { فَلَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ هَازِلًا وَلَا خُلُوعًا * أَلَمْ يَكُنْ لَهُ الْبَاقِعَاتُ مِنَ الْأَعْيَانِ كُلُّهَا } . .
وَأَعِزَّنِي لِرَبِّ زِدْنِي زُكْرًا وَبِرًّا وَإِنَّهُ لَشَدِيدٌ عَلَيَّ . .

وهناك { إِنَّ رَبِّي لَشَدِيدٌ } . .
فَصَلِّ لِلرَّبِّ زُكْرًا وَبِرًّا وَإِنَّهُ لَشَدِيدٌ عَلَيَّ . .
وقيل : إنه لما كان في السورة قبلها بيان حال المنافقين في السهو عن الصلاة والرياء في
العمل ، جاء هنا بالقُدوة الحسنة { فَصَلِّ لِلرَّبِّ زُكْرًا وَبِرًّا } مخلصاً له في عبادتك ، كما تقدم
في السورة قبلها { فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا } . .
وَأَعِزَّنِي لِرَبِّ زِدْنِي زُكْرًا وَبِرًّا وَإِنَّهُ لَشَدِيدٌ عَلَيَّ . .

وقوله تعالى في تعليم الأمة ، في خطاب شخصه صلى الله عليه وسلم { لَتَنِينَ أَشْرَكَتَ } . .
لَيَحْذَرُنَّ عَمَلًا كَثِيرًا { ، مع عصمته صلى الله عليه وسلم من أقل من ذلك ، والصلاة عامة
والفريضة أحصاها .

